- الحديث الثالث : قال عليه السلام : .

- " الجار أحق بسقبه قيل : يا رسول ا ما سقبه ؟ قال : شفعته " ويروى : أحق بشفعته .

قلت : أخرج البخاري في " صحيحه " (1) عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع مولى النبي صلى ا عليه وسلّم أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلّم يقول : الجار أحق بسقبه انتهى .

وقوله : ويروى : أحق بشفعته تقدم في حديث جابر عند الترمذي : الجار أحق بشفعته ينتظر بها وإن كان غائبا الحديث وبالروايتين رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " فقال : أخبرنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال : الجار أحق بسقبه انتهى . أخبرنا المحاربي وغيره عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " الجار أحق بشفعته " انتهى .

وقوله : قيل : يا رسول ا ليس في الحديث (2) وفي " معجم الطبراني " قيل لعمرو بن الشريد : ما السقب ؟ قال : الجوار وفي " مسند أبي يعلى الموصلي " قال : الجار أحق بسقبه - يعني شفعته - انتهى . قال إبراهيم الحربي في " كتابه غريب الحديث " : الصقب بالصاد ما قرب من الدار ويجوز أن يقال : سقب فيكون السين عوض الصاد لأن في آخر الكلمة قاف وكذا لو كان في آخر الكلمة خاء أو غين أو طاء فيقول : صخر وسخر وصدغ وسدغ وسطر وصطر فإن تقدمت هذه الحروف الأربعة السين لم يجز ذلك فلا يقال : خصر وخسر ولا قصب ولا قسب ولا غرس ولا غرض انتهى كلامه (3) .

. _____

(1) عند البخاري في " البيوع - في الشفعة " ص 300 - ج 2 ، وعند النسائي أيضا في " الشفعة " ص 234 - ج 2 .

(2) نعم عند الدارقطني في " القضاء " ص 520 في حديث عمرو بن الشريد قيل : ما السقب ؟ قال : الجوار انتهى .

(3) قال سيبويه في " كتابه " ص 427 - ج 2 : هذا باب ما تقلب السين صادا في بعض اللغات تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق إلى قوله : والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق نحو صانع في سانع وصلخ في سلخ انتهى . وقال السيوطي في " المزهر " ص 277 - ج 1 : قال أبو محمد البطليوسي في " كتاب الفرق بين

الأحرف الخمسة " : من هذا الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صادا مثل يساقون ويصاقون وصقر وسقر وصخر وسخر مصدر سخرت منه إذا هزأت فأما الحجارة فبالصاد لا غير وقال : شرط هذا الباب أن تكون السين متقدمة على هذه الأحرف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الأحرف مقاربة لها لا متباعدة عنها وأن لا تكون السين هي الأصل فإن كانت هي الأصل لم يجز قلبها شيئا لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف اه . ومثله صرح به الزمخشري في أواخر " المفصل " وابن الحجاب في " مقدمته - في التصريف ")